[214] الصبح إذا تبين للابصار وانفلق. والخيط الاسود دونه في الانارة لغلبة سواد الليل عليه، ولذلك نعت بالاسود ونعت الاخر بالابيض، والخيط والحبل قريبان من السواد. وفي حديث آخر: وهو حبل ا المتين، أي نور هداه، وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب، والحبل العهد والميثاق " 1. ترجمته: 1 - الصفدى: " محمد بن مكرم - بتشديد الراء - ابن علي بن احمد الانصاري الرويفعي الافريقي ثم المصري، القاضي جمال الدين أبو الفضل، من ولد رويفع بن ثابت الصحابي. ولد أول سنة ثلاثين، وسمع من يوسف ابن الخيلي وعبد الرحمن بن الطفيل ومرتضى بن حاتم وابن المقير وطائفة، وتفرد وعمر وكبر وأكثروا عنه، وكان فاضلا، وعنده تشيع بلا رفض، مات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة " 2. 2 - وابن شاكر الكتبى في [فوات الوفيات 4 / 39]. 3 - ابن حجر العسقلاني: " عمر وكبر وحدث فأكثروا عنه، وكان مغرى باختصار كتب الادب المطولة، اختصر الاغاني والعقدو الذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار، وكان لا يمل من ذلك. قال الصفدي: لا أعرف في الادب وغيره كتابا مطولا الا وقد اختصره. قال: أخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة. ويقال: ان الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة. قلت: وجمع في اللغة كتابا سماه (لسان العرب) جمع فيه بين التهذيب _____ 1) لسان العرب 11 / 137. 2) الوافى بالوفيات 5 / 54. _____